

العرف الوردى فى أخبار المهدي

ثم ذكر بعض الآثار والأحاديث فى خروج المهدي، وأسماء بعض الصحابة الذين رووها، ثم قال: وقد روى عمّا ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضى الله عنهم روايات متعدّدة، وعن التابعين من بعدهم ما يفيد مجموعته العلم القطعي، فالإيمان بخروج المهدي واجب، كما هو مقرّر عند أهل العلم، ومدوّسّ فى عقائد أهل السنّة والجماعة [147]. وقال الشيخ محمد بشير السهسواني الهندي المتوفّى سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة وألف فى كتابه «صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان»: وبعد انقراض قرن الصحابة أتى أُمّته ما يوعدون من الحوادث والبدع، وكُلّما أحدثت بدعة رفع مثلها من السنّة، ولكن فى قرن التابعين وأتباع التابعين لم تظهر البدع ظهوراً فاشياً، وأمّا بعد قرن أتباع التابعين فقد تغيّرت الأحوال تغيّراً فاحشاً، وغلبت البدع، وصارت السنّة غريبة، واتّخذ الناس البدعة سنّة والسنّة بدعة، ولا تزال السنّة فى المستقبل غريبة إلاّ ما استثنى من زمان المهدي رضى الله عنه، وعيسى (عليه السلام) إلى أن تقوم الساعة على شرار الناس [148]. وقال الشيخ شمس الحقّ العظيم آبادي المتوفّى سنة 1329 هـ فى حاشيته المسمّاة «عون المعبود على سنن أبي داود»: وخرّج أحاديث المهدي جماعة من الأئمة، منهم: أبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري والحاكم والطبراني وأبو يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة، مثل: علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري وأُمّ حبيبة وأُمّ سلمة وثوبان وقرّة بن إياس وعلي الهلالي وعبد الله بن الحارث بن جزء، وإسناد